

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

مشيئته هي الموجبة وحدها لا غيرها فيلزم من انتفائها انتفاؤه لا يكون شيء حتى تكو مشيئته لا يكون شيء بدونها بحال فليس لنا سبب يقتضى وجود شيء حتى تكون مشيئته مانعة من وجوده بل مشيئته هي السبب الكامل فمع وجودها لا مانع و مع عدمها لا مقتضى (ما يفتح ا لله للناس من رحمة فلا ممسك لها و ما يمسك فلا مرسل له من بعده) (و إن يمسكك الله بضرب فلا كاشف له إلا هو و إن يردك بخير فلا راد لفضله) (قل أرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضرب هل هن كاشفات ضربه أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون) .

وإذا عرف أن العبد ليس له من نفسه خير أصلاً بل ما بنا من نعمة فمن الله و إذا مسنا الضر فإليه نجأ والخبر كله بيديه كما قال الله ما أصابك من حسنة فمن الله و ما أصابك من سيئة فمن نفسك و قال الله أو لما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم) و قال النبي صلى الله عليه و سلم فى سيد الاستغفار الذى فى صحيح البخارى (اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني و أنا عبدك و أنا على عهدك و واعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على و أبوء بذنبي فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) و قال فى دعاء الاستفتاح الذى فى صحيح مسلم